الفصل الخامس

المقال النقدي وتطبيقاته العملية

المبحث الأول:

تعريفات نظرية

تعريف (*)

المقال النقدي.. هو الذى يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقويم الإنتاج الأدبى والفنى والعلمى . من أجل توعية القارىء بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته فى اختيار ما يقرأ أو يشاهد أو يستمع من هذا الكم الهائل من الإنتاج الأدبى والفنى والعلمى الذى يتدفق كل يوم سواء على المستوى المحلى أو المستوى الدولي.

وتزداد أهمية المقال النقدى فى عصرنا الحالي، وفى ظل نظام العولمة الذى يهيمن على عالمنا، ومايصاحبه من تدفق هائل للإنتاج الأدبى والفنى والعلمى الذى يحاصر المواطن من خلال اكثر من وسيلة إعلامية عبر السماوات المفتوحة ومن خلال شبكات الانترنت وفى سعى الانظمة والتيارات المتصارعة التى تحاول السيطرة على عقول الناس وخاصة فى عالمنا الثالث تزداد أهمية المقال النقدى وكاتبه المتخصص الذى يأتى دوره بمثابة الحامى والمدافع والشارح والمفسر لهذا السيل من المؤثرات التى تتسلل إلى العقول عبر الإنتاج الأدبى والفنى . وكل ذلك يتطلب أن يكون الناقد على مستوى عال من العلم والمعرفة فى ميدان تخصصه، وإحاطته بكل جديد فى هذا المجال. وأن يتمتع بعقلية ناقدة تحليلية، وأن يبتعد عن الإثارة والتهيج.

مجالات المقال النقدى

تتسع مجالات المقال النقدى لتشمل مختلف مجالات الإنتاج الأدبى والفنى والعلمى . ويمكن توضيح هذه المجالات فيمايلي:

١ - الإنتاج الأدبى من قصص وروايات وشعر ومقالات أدبية.

٢ - الإنتاج المسرحى : سواء كان انتاجاً مطبوعاً أو معروضاً على المسرح.

(*) اعتمد المؤلف فى هذا الجزء على كتاب الدكتور فاروق أبو زيد « فن الكتابة الصحفية».

٣ - الإنتاج السينمائي: من أفلام روائية طويلة وقصيرة ، وأفلام تسجيلية، أو رسوم متحركة.

٤ - الانتاج الأذاعى والتليفزيونى: من تمثيليات وأغانى وبرامج منوعة وأفلام وصور غنائية رسوم متحركة وغير ذلك من ألوان الإنتاج الإذاعى والتليفزيون الجديدة مثل الفيديو كليب.

٥ - الفنون التشكيلية: من رسوم وصور ونحت وغيرها مما يدخل فى مجال الفنون التشكيلية.

٦ - الإنتاج العلمى ممثلا فى المؤلفات والكتب الجديدة والأبحاث والدراسات ، سواء ماكان منها يرتبط بالعلوم الاجتماعية كالتاريخ والفلسفة والاجتماع وعلم النفس والسياسية والإقتصاد وغيرها، أو كان متعلقاً بالعلوم الطبيعية كالطب والكيمياء والفيزياء وغيرها.

وظائف المقال النقدى

للمقال النقدى عدة وظائف هى:

١- عرض وشرح وتفسيروتحليل الأعمال الأدبية والفنية والعلمية والكشف عن أبعادها المختلفة.

٢ - تقويم شكل ومضمون العمل الفنى والأدبى والعلمي، وذلك بالكشف عن جوانبه الإيجابية والسلبية.

٣ - أرشاد القاريء ومعاونته على اختيار أفضل الأعمال الفنية أو الأدبية أو العلمية المناسبة وذات المستوى الرفيع.

٤ - بيان السرقات الأدبية والفنية والعلمية،و إرجاع الحقوق الضائعة فى هذا الميدان إلى أصحابها والتنويه على الأقل بما يحدث فى هذا الميدان من سرقة الأفكار والأعمال الابداعية والعلمية والسطو عليها.

٥- بيان مدى تأثير الانتاج الفنى والأدبى والعلمى على الجماهير وتجاوبها وتفاعلها ومدى استفادتها منه سلباً وإيجاباً.

لغة المقال النقدى

النقد سواء كان نقداً أدبياً أو فنياً أو علمياً يقوم على أساسين:.

الأول: النظريات والقواعد والأصول العلمية التى تحكم مجال الإنتاج الذى يتعرض له بالكتابة والناقد الأدبى أو الفنى أو العلمى يجب أن يلتزم فى كتابته للمقال النقدى بهذه القواعد والنظريات والأصول العلمية.

الثاني: انطباعات الكاتب الذاتية وذوقه الفنى ورؤيته الفكرية الخاصة، فالنقد ليس مجرد تطبيق قواعد علمية صادقة والخروج منها بنتائج محددة. فالناقد والفنان كلاهما إنسان لابد أن تكون لديه مساحة للإبداع والتجديد والابتكار فى ميدانه. فالناقد يجب أن يجمع بين موضوعية العالم وذاتية الفنان.

أما من حيث اللغة التى يكتب بها الناقد مقاله فهي يجب أن تجمع بين اللغة الصحفية وهى تلك اللغة التى يستعملها المواطن العادى فى حياته اليومية ، وبين اللغة العلمية ، وهى تلك اللغة التى تحتوى على مصطلحات وتعبيرات خاصة بالموضوع الذى تتناوله.

وأيضاً يجب أن تجمع لغة المقال النقدى بين موضوعية ودقة اللغة العلمية وبين جمال وذوق اللغة الأدبية. وكل ذلك لايغنى عن البساطة والوضوح والسهولة حتى يصل إلى قاريء الصحيفة العادي.

كتابة المقال النقدي

هناك طريقتان لكتابة المقال النقدي:

الأولى : طريقة الهرم المعتدل: كغيره من أنواع المقال الصحفي، بحيث يتضمن ثلاثة أجزاء: المقدمة، والجسم، والخاتمة.وكل جزء من هذه الأجزاء يتضمن عدة عناصر:

أ - مقدمة المقال النقدى وتشمل العناصر الاتية:

١ - القضية أو المشكلة أو الفكرة الهامة التى يثيرها موضوع العمل الفنى أو الأدبى أو العلمي.

٢ - العنصر الجديد الذى يطرحه الشكل ومضمون العمل.

٣ - مدى تفاعل الجمهور مع العمل إيجاباً وسلباً.

ب - جسم المقال النقدي: وهو يضم النقاط الآتية:

١ - عرض موضوع العمل الفنى أو الأدبى أو العلمي.

٢- تحليل وتفسير وشرح الأبعاد المختلفة للعمل.

٣ - تقديم المعلومات الخلفية أو التاريخية للعمل نفسه أو الأشخاص المشتركين فيه.

٤ - المقارنة بين هذا العمل وغيره من الأعمال المشابهة.

ج - خاتمة المقال النقدى وتشمل:

١ - التقييم النهائى للعمل.

٢ - دعوة القارىء المتابع لقراءة أو سماع أو مشاهدة العمل أوالأنصراف عنه.

الثانية : طريقة الهرم المقلوب:

حيث يلجأ بعض الكتاب إلى كتابة مقالاتهم النقدية من خلال قالب الهرم المقلوب ، بأن يضعوا رأيهم أو حكمهم النقدى على العمل فى مقدمة المقال، ثم يأتوا فى جسم المقال بالأدلة والشواهد والحجج التى تدعم هذا الرأى،و وفى هذا المقال قد لايحتاج الأمر إلى خاتمة، وإن حدث فهى تأتى لتؤكد الحكم الذى أصدره الكاتب فى بداية المقال.

وقبل أن نقدم النماذج التطبيقية للمقال النقدى ينبغى أن نشير إلى ندرة النقد أو غياب المقال النقدى فى صحافتنا العامة هذه الأيام، فقد تدهورت مكانة المقال النقدى لغياب النقاد المتخصصين، وسيطرة مجموعة من أصحاب المصالح على صفحات الإبداع أو الإنتاج الأدبى والفنى فى الصحف وهم الذين يتولون الجانب النقدى فى معظم الأحوال،ولذلك تحولت الساحة النقدية إلى مجاملات متبادلة بين أصحاب هذه «البوتيكات» طبقاً لنظرية مغلوطة شاعت فى أوساطنا الإعلامية والثقافية هى نظرية «شيلنى واشيلك» . فهذا يمدح ذاك، حتى لاينتقده. كل أو معظم المشرفين على هذه الصفحات أصبحوا كتاباً ومبدعين ومؤلفين ومخرجين ورسامين يجامل بعضهم البعض، فى الوقت الذى يحجم فيه اساتذة النقد عن الكتابة فى الصحف.

ولكن لا يعني ذلك افتقاد الناقد المتخصص فما يزال هناك بعض النقاد الجادين الدارسين والمؤهلين للنقد.

المبحث الثانى:

التطبيقات العملية للمقال النقدى

أولاً: مقال النقد الفنى

١ - نقد عرض مسرحى:

والنموذج الذى نعرضه كتبه المؤلف عندما كان يعمل كمدير لتحرير الأهرام المسائى، وهو يتناول أحد العروض المسرحية بالنقد والتحليل ونشر بالأهرام المسائى.

قشطة.. على واحدة ونصف!

المسرح .. ليس.. راقصة ومطرب »!

الفن رسالة .. والفنان الصادق الواعى بأهمية دوره فى المجتمع يملك من التأثير والفعالية الكثير، فهو يخاطب وجدان الشعب وإرادته.

وتاريخ الفن فى مصر والعالم غنى بالأعمال الخالدة التى كان لها دورها فى تجميع الناس والتفافهم حول هدف وقضية ما . وسيبقى دور سيد درويش وأغنياته فى دفع الأحداث الوطنية باقيا ما بقيت قيمة الفنون الراقية.

والمسرح من أكثر الفنون ارتباطا بالجماهير ولذلك تتعاظم أهميته وتأثيره، وقد عرف رواد الفن المسرحى ذلك فكانت أعمالهم ذات قيمة وهدف. وللأسف بدأ هذا الوعى بدور المسرح وأهميته يتلاشى، حتى أصبح المسرح عندنا مجرد هزل وصراخ وشقلبة وعنترية كاذبة . نعم هناك بعض الأعمال التى حافظت على رسالة المسرح إلا أن هذا القليل الجيد تاه وسط زحام الهرج المسرحى الذى نعيشه.

أحد هذه الكباريهات المسرحية ما يعرض بالسوق الفنى تحت اسم «قشطة وعسل» العمل ليس له علاقة بالمسرح، وكان يمكن أن يؤدى فى أى ملهى من ملاهى شارع الهرم. وهذا ليس تجنيا على العمل، تعالوا معا نستعرض أركانه إن كانت له أركان من الأصل!!

فكرة مكررة!

فالفكرة معادة ومكررة سبق وعولجت سواء فى السينما أو التليفزيون وحتى على خشبة المسرح، وقتلت بحثا وتمثيلاً.

تدور حول راقصة ومغنواتى ممن يعملون فى الموالد ويحلمون بالشهرة والأضواء.

عالج المؤلف هذه الفكرة معالجة سطحية من خلال قصة تبدأ بذهاب سيدتين إلى المستشفى فى حالة وضع، ويموت مولود أحد السيدتين، وطمعا فى البقشيش الذى تحصل عليه الممرضة من أهالى السيدتين، أخذت بنت من التوءم الذى وضعته إحدى السيدتين ووضعته مكان المولود المتوفى. وتحدث المفارقة فى القصة، فإحدى الفتاتين وتدعى قشطة تعيش مع والدها الذى يعمل فى الموالد بعد أن توفيت والدتها، وتحترف الرقص، وتعيش قصة حب مكشوفة مع المغنواتى الذى يشاركها العمل فى الموالد.

وفى نفس الوقت يطمع فيها أحد وجهاء القرية، ونظرا لأن والدها يحب الفلوس يتفق على تزويجها من هذا الثرى، فتقرر الهرب مع فتاها المغنواتى إلى القاهرة حتى يتزوجها ويتحقق حلمهما فى الشهرة، ويسافران وتحدث عدة مواقف مفتعلة فى محطة مصر، ويفترقان ويذهب المغنواتى إلى مكان أعلن مسابقة للأصوات الجديدة، علّه يجد حظه فى الغناء وهناك يقابل البنت الأخرى التى تشبه فتاته والتى تعيش مع والدها المليونير الذى لا يهمه إلا المتعة.. يتعامل معها المغنواتى على أنها حبيبته، وتحدث بعض المواقف، حتى يكتشف الحقيقة وتنتج له الفتاة عدة أعمال ويصبح نجما لامعا.

ومن خلال هذه القصة وبحث والد قشطة عنها تبدأ خيوط الحقيقة فى الوضوح، وتهرب الفتاة الثرية بعد إنهيار عدة منازل كانت تملكها وعمليات نصب تورطت فيها.. وتلتقى قشطة بحبيبها وتعرف والدها الحقيقى ويقرر بناء مسرح لها ولحبيبها، وتنتهى الحكاية.

سوق الرقص

وهى كما ترون حكاية قديمة لاجديد فيها، ولا حتى فى المعالجة، فكم من

فيلم مصرى وكم من عمل تليفزيونى ومسرحى عالج هذه الفكرة من قبل، كما أن البناء الدرامى جاء مهلهلا غير مترابط ، فهو يقوم على الأغنية والرقص فقط أى أن المسرحية عبارة عن راقصة ومطرب، ثم تفصيل أدوار وأحداث حولهما.

وجلال الشرقاوى ذلك المخرج الكبير معذور، فقد وجد أن البضاعة الرائجة فى السوق الآن هى الرقص، فقرر أن يركب الموجه ويستغل الإقبال السياحى على رقص فيفى عبده، ويقدم هذا العمل الذى يخاطب السياح العرب وبعض المصريين أصحاب الجيوب المنتفخة والعقول التى لايشغلها شىء.

وأصبح الأمر سهلا فى الوسط الفنى فطالما وجدت راقصة ومغن كان من السهل عمل « مسرحية» ولم قرشين فى موسم الصيف والسياحة .

ديكور بسيط ومبهر

ونأتى إلى بقية العناصر الفنية، فالديكور اعتمد على الابهار والشبات فى نفس الوقت، ففى النصف الأول من المسرحية حيث دارت الأحداث فى القرية كان الديكور لوحة من المولد، ورغم بساطة هذه اللوحة إلا أننا رأيناها فى العديد من الأعمال الفنية، ثم إنتقل الديكور إلى الفخامة والبهرجة فى النصف الثانى.

أما الإضاءة فقد لعبت دورها فى نقل الجو الحقيقى للأحداث إلى المشاهد، فقد جاءت خافتة فى الجزء الأول ، صاخبة فى الجزء الثانى.

رقص وغناء

وعن الممثلين نرى أن فيفى عبده رقصت بما فيه الكفاية وحولت خشبة المسرح إلى كباريه أظهرت فيه كل مواهبها فى الرقص ، لدرجة أن الجمهور نسى أحداث المسرحية وكاد أن يرقص مع فيفى عبده التى وجدتها فرصة لإستعراض ماتملكه من ملابس وفساتين ، فهى بحق راقصة تمتلك من المواهب فى هذا الميدان مالا تنافسها فيه راقصة أخرى.

الفنان حسين الشربيني، حاول أن يكون كما تعودنا أن نراه، وإن كان الدور الذى رسم له جعل منه مجرد عجوز متصابى يجرى وراء المتعة، فقلت لحظات الإبداع الفنى عنده، وكانت تظهر فى المواقف الجادة.

الفنان فؤاد خليل سرق الجو كعادته وكان منطلقاً وأضاف إلى الدور الكثير، وإن كان لم يخرج عن نطاق الحركات التى عرف بها وخاصة حركة شعره التى حفظها كل الناس حتى الأطفال، إلا أنه كان الفاكهة الناضجة فى العرض التى أضحكت الجماهير كثيراً.

مدحت يتقدم

الفنان مدحت صالح، رغم أن دوره ركز على الغناء والطرب، إلا أنه تقدم خطوات كبيرة فى التمثيل، فلم يعد ذلك الصوت الجميل القوى فقط، وإنما أصبح يمثل كما يغنى. وهو بالفعل كان ندا فى الغناء والتمثيل لكبار الفنانين مثل حسين الشربينى وفؤاد خليل، ويختلف مدحت عن غيره من المطربين فى أن له قبولا جماهيريا وأصبح مألوفا كممثل فهو يعرف كيف يتحرك بمنتهى الحيوية على المسرح عكس المطربين الجامدين الذين يمثلون بأصواتهم فقط.

علاء مرسى، ذلك الجنى، حاول قدر طاقته، ولكن مساحة الدور لم تجعله يضيف جديدا عما شاهدناه من قبل، ومطلوب منه أن يختار أدواره حتى لايحرق نفسه.

جليلة محمود، كانت موفقة فهى ممثلة متمكنة أما الفنان الإكتشاف الحقيقى من خلال هذه المسرحية فهو رضا ادريس الذى استغل الفرصة وأبدع فى أداء دور الضابط بشكل كاريكاتورى، أعتقد أنه هو الذى صنعه وأضاف إليه الكثير.

وأجاد الفنان مظهر أبو النجا فى أداء دور الثرى الريفى، وأن كان قد بالغ فى حركاته، فهو تجنى فى تجسيد شخصية الفلاح على الشخصية الحقيقية، فالفلاح المصرى ليس بهذا القدر من السذاجة و «الجليطة» وإن كان الهدف هوالإضحاك فقط.

الشرقاوى مظلوم

ونأتى إلى صاحب العمل ومخرجه الاستاذ جلال الشرقاوى وأنا أعنى كلمة أستاذ فقد عرفته فنانا قديرا ومخرجا له شأنه فى هذا المجال، وقد حاول أن يقدم العرض بطريقة جيدة، واستخدم الشاشة الفضية فى الربط بين الأحداث فجمع بين السينما والمسرح فى آن واحد، ورسم الأدوار جيدا، إلا أن العمل الفنى وخاصة المسرحى، ليس اخراجا فقط فالنص هوالمحور الأساسى، واعتقد أن هذا العمل كان بلا نص، وعفوا لو قلت أنه من الأفضل أن نسميه «قشطة على واحدة ونص» بدلا من قشطة وعسل[1].

.....

** ولنحاول الآن تطبيق المبادىء النظرية لفن المقال النقدى على هذا المقال نلاحظ الآتى:

١ - هذا المقال استخدم فيه الكاتب طريقة الهرم المقلوب فى البناء الفنى للمقال، وهو الذى يتكون من مقدمة وجسم للمقال ، وهو مقال نقدى استعراضي.

٢ - اختار لمقاله عنواناً مناسباً ضمنه رأيه فى العرض المسرحى الذى تناوله بالنقد والعرض .. «قشطة على واحدة ونصف»، «المسرح.. ليس راقصة ومطرب».

٣- فى مقدمة المقال طرح الكاتب رأيه فيما يجب أن يكون عليه المسرح، ووضع حكمه النهائى وتقييمه للعرض المسرحى فى المقدمة حيث رأى أنه ليس عرضا مسرحياً وإنماهو «أحد هذه الكباريهات المسرحية، ما يعرض بالسوق الفنى تحت اسم «قشطة وعسل» ، العمل ليس له علاقة بالمسرح، وكان يمكن أن يؤدى فى أى ملهى من ملاهى شارع الهرم. وهذا ليس تجنيا على العمل».

٤ - أما فى جسم المقال فقد أخذ الكاتب يستعرض أركان العمل المسرحى بالنقد والتحليل ليدلل على ما وصل إليه من حكم على العرض المسرحى مبدياً رأيه فى

(١) الأهرام المسائى، فى ١١ أغسطس ١٩٩٧م.

الفكرة، عارضاً للقصة التى حوت الفكرة وترجمتها، مبيناً كيف عالج المؤلف هذه الفكرة، مبيناً من خلال عرض القصة كيف أنها «حكاية قديمة لا جديد فيها، ولا حتى فى المعالجة، فكم من فيلم مصري، وكم من عمل تليفزيونى ومسرحى عالج هذه الفكرة من قبل، وكما أن البناء الدرامى جاء مهلهلاً غير مترابط، فهو يقوم على الأغنية والرقص فقط، أى أن المسرحية عبارة عن راقصة ومطرب، ثم تفصيل أدوار وأحداث حولهما». ثم يعرض لبقية العناصر الفنية من ديكور وإضاءة . ويتناول آداء الممثلين واحداً بعد الآخر ، حتى يصل فى التقييم إلى المخرج.. وهكذا ومن خلال استعراض ونقد عناصر العمل، يصل القاريء إلى نفس النتيجة التى سبق وأعلنها كاتب المقال فى المقدمة، وهى أن المسرحية مجرد رقص وغناء ،وقد ثبت ذلك أيضاً من رد فعل الجمهور الذى كاد أن ينسى أنه يشاهد مسرحية وأوشك على أن يرقص مع «فيفى عبده» بطلة العرض.

٥ - جاء المقال بلغة بسيطة سهلة، وإن حفلت ببعض المصطلحات الفنية، فهى قد جمعت بين لغة الصحافة ولغة الفن.

٦ - حقق المقال هدفه، فقد نقد العرض ولخص قصته للقاريء ونقل إليه جو المسرحية ، وبقى أن يأخذ القارىء موقفاً تجاه هذه المسرحية، التى بين له الكاتب أنه لايوجد بها أى من مقومات العمل المسرحى.

٢ - نقد عمل أوبرالى:

وهذا النموذج للنقد الفنى للعمل الأوبرالى المأخوذ من قصة عالمية، وهو أيضاً كتبه المؤلف ونشر بجريدة الأهرام المسائى [١].

«سنو وايت».. سيمفونية نجاح

فى عرض خاص، شاهدت عرض «سنو وايت والأقزام السبعة» لفرقة والت ديزنى العالمية الذى تنظم عرضه دار الأوبرا المصرية بمركز المؤتمرات فى الفترة من ١٤ أغسطس حتى ٢٦ من نفس الشهر.

---

(١) الأهرام المسائي، في ١٨ أغسطس ١٩٩٧م.

وقصة «سنو وايت والأقزام السبعة» من قصص الخيال الشعبى الأوروبى الذى انتشر فى القرن السابع عشر، وقد كتبها وليم جريم فى الثلاثينيات من القرن التاسع عشر، وقد نالت شهرة واسعة واصبحت القصة المفضلة قبل النوم للأطفال فى جميع أنحاء العالم.

وقد حول والت ديزنى هذه القصة إلى فيلم رسوم متحركة سنة ١٩٣٧، وقد نجح هذا الفيلم نجاحا كبيرا كأول فيلم رسوم متحركة طويل وملون فى العالم، حيث شاهده فى عامه الأول فقط ما يزيد على ٢٠ مليون مشاهد.

وكان من عوامل نجاح الفيلم توافر عناصر العمل الفنى الجيد فيه، من حيث القصة المشهورة والدقة فى رسم الشخصيات والتأنى فى العمل وأيضاً الدقة فى اختيار فريق العمل، فقد استمر العمل فى الفيلم اكثر من أربع سنوات وتكلف ١,٥ مليون دولار.

واستمر الأعجاب بسنو وايت يزداد مع الزمن، وفى عام ١٩٩٤ تم طبع الفيلم على شرائط فيديو، ومن هذا المنطلق فكر منظمو العرض فى استضافة عرض سنو وايت على الجليد الذى اشتهر فى أمريكا وأوروبا.

حدوتة الأميرة الجميلة

ويحكى العرض قصة أميرة جميلة، كانت تعيش مع زوجة أبيها الغيورة المغرورة، والتى كانت تجعلها ترتدى الملابس الرثة الممزقة. وكانت الملكة تريد أن تظل دائما هى الأجمل، وذات يوم سألت مرآتها السحرية هل يوجد هناك امرأة أجمل منها، فأخبرتها المرآة أن سنو وايت هى الأجمل، فهى شابة جميلة رقيقة، غضبت الملكة وأخذت تفكر فى التخلص من سنو وايت خاصة بعد أن أعجب بها الأمير وهام فى غرامها.

وتطلب الملكة الشريرة من الصياد أن يأخذ سنو وايت إلى الغابة ويقتلها هناك ويحضر قلبها فى صندوق المجوهرات، ولكن الصياد، كان صديقا «لسنو وايت» فساعدها على الهرب، وذبح خنزيرا واخذ قلبه فى الصندوق.

وفى الغابة تهرب الأميرة الجميلة إلى كوخ صغير، وتدخل إليه، وتجده غير مرتب فتعيد ترتيبه، ويعيش فى هذا المكان سبعة أقزام يعملون فى منجم للماس، وكانوا طيبين ، لكل منهم شخصية مميزة وهم دوك ، سليبى ، جرامبى، هابى ، سنيزى،، باشفول، ودوبى. اطمأن الأقزام إلى الأميرة وعاشوا معها فى سعادة، إلى أن عرفت الملكة من مرآتها أن الأميرة «سنو وايت» لاتزال تعيش فقررت أن تقوم بقتلها بنفسها عن طريق التفاحة المسمومة، فتحولت الملكة إلى عجوز تبيع التفاح ، ثم ذهبت إلى منزل الأقزام السبعة واقنعت «سنو وايت» بأن تأكل التفاحة المسحورة، فنامت نوما عميقا، وعندما عاد الأقزام اعتقدوا أن صديقتهم ماتت فحزنوا حزنا كبيرا عليها، وبدلا من ان يدفنوها يحفظون جسمها فى صندوق زجاجى كبير، حتى يحضر الأمير الذى كان يحبها، ويقبلها قبلة تقضى على السحر ، فتعود إلى الحياة وتعيش سنو وايت مع الأمير والأقزام السبعة فى سعادة كبيرة.

عرض سنو وايت

كانت هذه هى القصة فكيف تم تحويلها إلى عرض على الجليد؟ إمكانيات تقديم القصة كما جاءت فى فيلم الرسوم المتحركة تختلف بالطبع عند تحويلها إلى عمل مسرحى راقص على الجليد، فهناك بعض الأحداث التى يحتاج التعبير عنها إلى خيال من الصعب تنفيذه على المسرح الجليدى ولكن مخرج العرض حاول جاهدا أن ينقل روح القصة ومعظم احداثها ، وكان موفقا إلى حد كبير . جاء العرض مكونا من مقدمة شارك فيها أبطال قصص ديزنى ميكى ماوس وبيلى وعلاء الدين وسيمبا وتركزت المقدمة حول فائدة القراءة التى تجعل الإنسان يتمتع بحكايات ديزنى ثم بدأت أحداث حكاية سنو وايت من خلال فصلين، الفصل الأول تضمن أربعة مشاهد، المشهد الأول بعنوان «حدث ذات مرة» وفيه نتعرف على الأميرة الجميلة «سنو وايت» ورغم أنها فتاة صغيرة إلا أن جمالها اشعل نار غيرة زوجة أبيها الملكة المغرورة.

وفى المشهد الثانى «بئر الأمنيات» بينما تزداد الأميرة فى العمر تلبسها الملكة ملابس بالية. إلا أن ذلك لايمنع الأمير الرحال من الوقوع فى حبها، فتزداد غيرة الملكة العجوز وتأمر الصياد بقتل سنو وايت، ولكنه بدلا من قتلها يساعدها على الهرب داخل الغابة.

وفى المشهد الثالث «منجم ماس الأقزام السبعة» ترى الأقزام السبعة دوك وجرامبى وسليبى وهابى وسنيزى وباشفول ودوبى يعملون فى منجم الماس الخاص بهم، وبعد يومين من الحفر بحثا عن الجواهر الثمينة يتجهون للمنزل، وهم لايعلمون أن حياتهم سوف تتغير.

ويعود الأقزام السبعة إلى منزلهم فى المشهد الرابع ويثير خوفهم ذلك الغريب الذى أحدث هذه التغييرات المدهشة حتى يروا سنو وايت ويحتفلوا بقدومها.

قبلة الحياة

ويتضمن الفصل الثانى أيضاً أربعة مشاهد،فى المشهد الأول تغنى سنووايت لأمير احلامها، ثم يتوجه الأقزام للعمل بعد تحذيرها بأخذ الحذر من الغرباء وترى فى المشهد الثانى الملكة وهى غاضبة بعد أن أخبرتها المرآة السحرية بأن سنووايت مازالت على قيد الحياة، وتتنكر فى هيئة ساحرة عجوز وتجلب تفاحة مسمومة مسحورة لتتخلص من سنووايت بنفسها، وفى المشهد الثالث تسافر الملكة المتنكرة إلى كوخ الأقزام وتقنع سنووايت بتذوق التفاحة، وتقع الأميرة ضحية الموت النائم، ويعود الأقزام ويرون ماحدث وتحاول الساحرة الفرار من الأقزام وتلقى حتفها ويحزن الأقزام على سنووايت، وفى المشهد الرابع يعود الأمير ويجد سنووايت فى الصندوق الزجاجى الذى صنعه لها الأقزام السبعة، ويقبلها فتعود إلى الحياة، وتتزوج الأمير فى حفل يحضره أزواج آخرون من قصص ديزنى فى نهاية رائعة.

روعة الأداء

والعرض تم بذل جهد كبير ليخرج بالصورة التى ظهر عليها، سواء من الناحية الفنية من حيث الأداء الرشيق والممتع للراقصين على الجليد الذين

تقمصوا شخصيات القصة أو من الناحية التقنية التى كانت وراء هذا النجاح الرائع للعرض ، فقد لعبت التكنولجيا دوراً لايقل عن دور الراقصين والراقصات ، فقد تحكم الكمبيوتر فى الأضواء والمؤثرات البصرية والسمعية وتحريك قطع الديكور .

ومن عوامل نجاح العرض أيضاً التطور الطبيعى للحدث وللشخصيات، وتنوع المؤثرات الدرامية من كوميديا ومخاطر ومطاردات فى الغابة ومكائد وخداع وموت ونهاية سعيدة، أى أن العمل كان عبارة عن مجموعة من المواقف المتباينة التى تشد المشاهد من البداية حتى النهاية.

كما كانت مشاهد الخيال فى العرض كبيرة ومكنت التكنولوجيا المخرج من تجسيد هذا الخيال، فكم كان رائعا منظر المطاردة فى الغابة وتحرك الأشجار وشكل هذه الأشجار المخيف الذى يبعث الرهبة فى النفس، وأيضاً مشهد ابحار الملكة الشريرة فى القارب الذى تم تنفيذه بدقة متناهية.

الملابس والديكور

وقد ساعد تصميم الملابس فى توصيل المعنى وتجسيد الحدث، ونقل المشاهد إلى الجو الأسطورى الذى تدور فيه القصة، فقد كانت ملابس الأميرة غاية فى الرقة والبساطة والرومانسية فى نفس الوقت، ونقلت ملابس الملكة الشريرة قبح روحها وغيرتها والشر الذى يسكن بداخلها فرأينا خارجها قبيحاً تماما مثل داخلها.

وكان الديكور هو الآخر رائعا وفاعلاً لإظهار الحدث بالصورة التى رسمها المؤلف، وقد مزج مصمم الديكور بين الخيال والتكنولوجيا فى تنفيذ ديكوراته التى كانت تتحرك ذاتيا بالريموت كنترول.. سواء كان ذلك فى قصر الملكة أوكوخ الأقزام وأشجار الحديقة وغيرها، حقا كان التصميم أكثر من رائع.

سمفونية رائعة

أما من حيث الأداء فقد كانت الفتاة التى أدت دور سنووايت رقيقة رومانسية حالمة فى تجسيدها للشخصية، وكذلك كان الأمير، وأيضاً كانت

الملكة الشريرة على درجة عالية من الأداء. وكذلك الأقزام السبعة، وعموماً تميز الأداء البشرى بالانضباط والتكامل ، فقد عزف الجميع سيمفونية رائعة من التمثيل والرقص على الجليد، وكان النجاح هو النتيجة الحتمية لمثل هذا العرض الفنى على الجليد المتألق بالديكورات المبتكرة والأزياء المبهرة والمؤثرات الخاصة المتطورة ومجموعة من أبرع الراقصين والراقصات على الجليد فى العالم، إلى جانب القصة التى كان الخيال فيها رائعا والغنية بالرومانسية الرقيقة ،والمليئة بالعاطفة والانفعال ..ومن الطبيعى أن يكون وراء هذا العمل مخرج عبقرى.

ويبقى أن نتمنى فى النهاية أن يكون عندنا مثل هذه العروض فى مصر، عروض مصرية قصة وتمثيلا واخراجا، واعتقد أننا نمتلك مقومات هذه الصناعة لو أخلصنا لمصر وللفن الجميل. فنحن لاينقصنا شيئا سوى الاخلاص .. فهل نجد الممول المغامر الذى يتحمس لوالت ديزنى مصرية؟ والفنانون الحالمون بالجديد؟

.....

** وبتطبيق المبادىء النظرية لفن المقال النقدى على هذا المقال نلاحظ الآتي:

١ - هذا المقال ينتمى إلى نوع المقال النقدى الاستعراضى، وهو مكتوب بطريقة الهرم المعتدل، فهو يتكون من حيث بنائه الفنى من مقدمة، وجسم وخاتمة.

٢ - عنوان المقال يتوافق ومادته ويعبر عن رأى الكاتب فى العمل الذى تصدى له بالنقد والتحليل.

٣- بدأ الكاتب مقاله بمقدمة خبريه عن بدء العرض الجديد لقصة وليم جريم العالمية بقائمة المؤتمرات والذى تنظمه دار الأوبر المصرية وتؤديه فرقة والت ديزنى العالمية.

٤ - أما جسم المقال النقدى فقد تضمن النقاط الآتية:

أ - موضوع العرض وفكرته.

ب - معلومات خلفية عن قصة «سنووايت» وتاريخ كتابتها ، وتحويلها إلى فيلم رسوم متحركة على يد والت ديزني.

ج - عرض تفصيلى لحدوتة العرض والتى تروى قصة الأميرة الجميلة سنووايت.

د - نقد تفصيلى لعناصر العرض المختلفة وكيف تم تحويل القصة إلى عرض على الجليد، والامكانيات التى استخدمها مخرج العرض من تقنية عالية وإبهار. وملابس وديكور.

هـ - ثم تناول الأداء التمثيلى والحركى والاستعراضى لأبطال العرض الذى تميز بالانضباط والتكامل ، «فقد عزف الجميع سيمفونية رائعة من التمثيل والرقص على الجليد.

و - أما خاتمة المقال النقدي، فقد تضمنت حكم الكاتب على العمل وتقييمه النهائى للعرض «وكان النجاح هو النتيجة الحتمية لمثل هذا العرض الفنى على الجليد، المتألق بالديكورات المبتكرة والأزياء المبهرة والمؤثرات الخاصة المتطورة ومجموعة من أبرع الراقصين والراقصات على الجليد فى العالم إلى جانب القصة التى كان الخيال فيها رائعاً والرومانسية رقيقة، والمليئة بالعاطفة والانفعال، وأن يكون وراء هذا العمل مخرج عبقري.

وتقييم الكاتب للعرض وتمنيه أن يكون فى مصر مثل هذه العروض قصة وتمثيلاً وإخراجاً ، يحمل دعوة غير مباشرة إلى القاريء لمشاهدة العرض.

٣ - نقد كتاب:

وهذا النموذج لعرض نقدى لكتاب :«المنفلوطى إمام البيان العربى وفيه يعرض الكاتب بالنقد لفكرة الكتاب من خلال قراءة واعية لمضمونه:

بعيدا عن الحب والعواطف:

المنفلوطى يرفض العولمة ويؤيد ثقافة السلام

ويدعو للتسامح ،وينبذ التطرف !!

د.إسماعيل إبراهيم

سبقت آراء وأفكار المنفلوطى عصره، فقد حذر فى بدايات القرن العشرين من خطر العولمة والذوبان وانعدام الهوية، ودعا إلى السلام والحرية، سابقا فى ذلك من جاء فى نهاية القرن مطالبا بثقافة السلام.

حمل المنفلوطى فى أدبياته لواء الحب والإخاء والمساواة بين البشر جميعا. يكره الحروب ويدعو للسلام ، مُحباً للحق والخير والجمال. وطنيا غيورا على دينه.

يؤكد الدكتور محمد أبو الأنوار فى كتابه «المنفلوطى أمام البيان العربى» - الصادر عن الدار المصرية اللبنانية - سبق هذا الأديب العبقرى فى كل تلك المجالات من خلال آثاره الأدبية ومقالاته بالصحف.

لم يكن «المنفلوطى» رافضاً للمدنية الغربية والانفتاح على الآخر، وإنما كان يرى ألا يفقد المصرى أو العربى هويته وهو يتعاون وينفتح على الثقافة الغربية.

كان يأسى لهذا التقليد الأعمى الذى سار عليه الناس تشبها بالغرب، وكان يرفض تنكر الناس لتاريخهم وقوميتهم وحضارتهم، « حتى أصبح تاريخ المشرق، وتاريخ علمائه وأدبائه وفلاسفته وشعرائه صورة من أقبح الصور وأسمجها فى نظر كثير من الشرقيين يفخرون بجهله إن جهلوه»

وهو لا يكره المدنية الغربية لذاتها، بل يكره رذائلها ومفاسدها ، ويرى أنه ينبغى أخذ الصالح منها فقط، ويحذر وينبه إلى أن هذا الصالح مختلط بشر كثير، وأن العلماء لهم أن يُعَرِبوا وينظروا فى المؤلفات الغربية، لكن إذا عربوا فليكن المفيد النافع، وإذا نظروا فليكن نظر الباحث المنتقد لا الضعيف المستسلم.

ومن ثم توجه إلى الكتاب باعتبارهم الفئة القائمة على التوجيه المستمر المباشر، يطلب إليهم تأمين أخلاق الأمة وحمايتها ، وتربية الأفراد على الاعتزاز الشديد بالماضى الزاهر والافتخار به ومحاولة إحيائه، لتسترد الأمة كيانها الحقيقى، وشخصيتها الأصلية.

يكره التطرف ويدعو إلى التسامح

وقف المنفلوطى بقوة وحسم ضد التطرف فى الدين، فقد كان فوق نقاء عقيدته خير السلوك، نير الفهم لدينه، قوى الدفاع عنه، شديد الغيرة عليه

في غير تعصب أو قصور. كان يدين في مقالاته أولئك الحمقى الذين يتخذون الدين وسيلة في إهدار الدماء أو الحرمات، مدعين أنهم يدافعون عنه ويرعون ذمته، وهم في ذلك يفترون على الله الكذب وهم يعلمون، أو لا يعلمون.

يخاطب المتطرفين قائلاً: «إن الفرق بين الدين الخالص، والدين المشوب: أن الأول يتسع صدره لكل شيء حتى مخالفيه ومحاربيه، وأن الثاني يضيق صدره بكل شيء حتى بنفسه، وأن الله تعالى أوسع رحمة، وأعلى حكمة من أن يسد في وجوه عباده كل طريق للوصول إليه إلا طريق السيف والنار، وأن هذه الأحقاد الدنيئة التي تلتهب في صدور الناس التهابا لا تؤججها في صدورهم الأديان نفسها، بل رؤساء الأديان الذين يستخدمونها ويستثمرونها ويتجرون بها في أسواق الغباوة والجهل».

داعية سلام وإخاء

وكان المنفلوطي داعية سلام، يقول «لا سعادة في الحياة إلا إذا نشر السلام أجنحته البيضاء على المجتمع البشري، ولن ينتشر السلام إلا إذا هدأت أطماع النفوس واستقرت فيها ملكة العدل والإنصاف» وبقدر حبه للسلام وللأمن والحرية كان يكره الحروب، يقول عنها: «قبحها الله، وقبح كل ما تأتي به».

ولا غرابة في أن يكون المنفلوطي من محبي السلام ومن المؤمنين به، والداعين إليه، فهو صاحب الإحساس الإنساني الرفيع الذي أدرك به أن «الجامعة الإنسانية أقرب الجامعات إلى قلب الإنسان، وأعلقها بفؤاده وألصقها بنفسه، لأنه يبكي لمصاب من لا يعرف، وإن كان ذلك المصاب تاريخا أو أسطورة.. لا بأس بالحمية الدينية، ولا بأس بالفكرة الوطنية، ولا بأس بالعصبية لهما، والذود عنهما، ولكن يجب أن يكون ذلك في سبيل الإنسانية وتحت ظلالها.

نصير المرأة والمدافع عنها

وناصر المنفلوطى المرأة ودافع عن حريتها، وكان شديد الاحترام لها، والإيمان بها، وكان يرى أننا «مدينون بالسعادة فى الحياة إلى المرأة، لأنها مصدرها، وينبوعها الذى تتدفق منه، وأما أحزانها: فالمرأة هى التى تتولى تحويلها إلى مسرات أو ترويحها عن نفوس أصحابها على الأقل، فكأننا مدينون للمرأة بحياتنا كلها». ونفى عن الرجل كمال الرجولة حتى يجد إلى جانبه زوجة تبعث فى نفسه روح الشجاعة والهمة، بل أنه كان يرى «أن المرأة ملك هبط من السماء، يطهر قلوبنا بالحب، ويرقى بعواطفنا، ويذكى شعورنا، ويشجعنا على النهوض بأعباء واجبنا».

الأخلاق أولا

«حسبك من السعادة فى الدنيا ضمير نقى، ونفس هادئة، وقلب شريف».. تمثل هذه الكلمات فى إيجاز أفكار المنفلوطى فى التربية. فهو يرى أن الأخلاق أولا وقبل كل شىء، يقول «: مثل المتعلم غير المتأدب كمثل شجرة عارية لاتورق ولاتثمر، قد انتصبت للناس فى ملتقى الطرق، تقرض الرائح، وتصد سبيل الغادى، فلا الناس بظلها يستظلون، ولا هم من شرها ناجون».

وكان المنفلوطى شديد الإعجاب بالفن الرفيع الذى يهدى إلى الفضيلة ويرعى الأخلاق، وكان شديد العناية أيضاً بارتفاع ذوق الجمهور الذى يرتاد المسارح ودور التمثيل.

وهكذا يؤكد الدكتور محمد أبو الأنوار أن مصطفى لطفى المنفلوطى لم يكن مهتما فقط بالكتابة فى أمور الحب والمحبين، وإنما كان داعية سلام ومصلحا اجتماعياً ومربيا كبيرا، ومدافعا عن المرأة، وغيورا على الدين، يكره التطرف.

فى كتاب المنفلوطى «أمير البيان العربى» يستعرض المؤلف سيرة هذا الأديب الكبير وعلاقاته الاجتماعية وأفكاره وآرائه، ويتحدث عن آثاره

الأدبية: النظرات، مختارات المنفلوطى، ماجدولين، العبرات، فى سبيل التاج، الشاعر، الفضيلة، مع الكتابة عن بعض مقالاته ونماذج من شعره الذاتى والإنسانى.

.....

**وبتطبيق المبادىء النظرية لكتابة المقال النقدى، يمكن الخروج بالملاحظات الآتية:

١ - ينتمى هذا المقال إلى نوع المقال النقدى العرضى، وقد كتبه الناقد بطريقة الهرم المعتدل.

٢ - اختار كاتب المقال له عنواناً يعبر عن رؤيته للكتاب والجديد الذى خرج به من خلال قراءته له «المنفلوطى يرفض العولمة ويؤيد ثقافة السلام، ويدعو للتسامح، وينبذ التطرف».

٣ - فى مقدمة المقال يشير كاتبه إلى سبق آراء المنفلوطى وأفكاره فقد حذر فى بدايات القرن العشرين من خطر العولمة والذوبان وانعدام الهوية، ودعا إلى السلام والحرية.

٤ - ويستعرض فى جسم المقال مايؤيد ذلك من أفكار المنفلوطى من خلال آثاره الأدبية ومقالاته بالصحف، فقد كان يكره التطرف ويدعو إلى التسامح، كماكان داعيه سلام وإخاء، ونصير للمرأة والمدافع عنها.

٥ - أماخاتمة المقال فيؤكد الكاتب من خلالها ما ذهب إليه من البدايه فالمنفلوطى كما صورة مؤلف الكتاب «لم يكن مهتماً فقط بالكتابة فى أمور الحب والمحبين،وإنما كان داعية سلام ومصلحاً اجتماعاً ومربياً كبيراً، ومدافعاً عن المرأة، وغيوراً على الدين ويكره التطرف.

٦ - لم يسر الناقد على الطريق التقليدية لعروض الكتب، وإنما عرض له من خلال قراءة جديدة لمضمونه خرج من خلالها بمفهوم جديد وأفكار جديدة من خلال سطور الكتاب ،وبعد فى كتابته عن المجاملة التى أصبحت سمة غالية لعروض الكتب فى الصحف . واتفقت لغة الناقد مع مستوى الكتاب الذى يعرض له ، ووضح من طريقته للعرض أسلوبه وثقافته ورؤيته الذاتية.

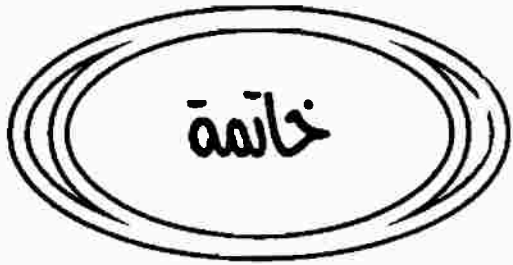
خاتمة

بعد استعراض فنون المقال الصحفى المختلفة من خلال المبادىء والقواعد النظرية التى وضعها أساتذة الإعلام والباحثين فيه، ومن خلال عرض النماذج التطبيقية للممارسين فى الحقل الصحفى العربى والأجنبى بتياراته واتجاهاته المختلفة، تقودنا هذه الدراسة إلى تأكيد ما ذهبنا إليه فى مقدمة الكتاب من ارتباط فن المقال الصحفى بأنواعه المختلفة بالحرية والممارسة الديمقراطية التى تلقى بظلالها إيجابا وسلباً على الممارسة الصحفية . وأن المقال الصحفى ينتعش ويزدهر فى عصور الديمقراطية وسيادة الحريات ويتوارى فى فترات التضييق على حرية التعبير وسيادة وجهة نظر الحزب الواحد أو الاتجاه الفكرى الواحد والشمولى.

كما أن انتعاش المقال الصحفى وازدهاره يرتبط بفهم الصحفى ووعيه بالدور الذى ينبغى أن يقوم به ،وبمدى قدرته على الاستفادة من الهامش الديمقراطى الذى تتيحه السلطة الحاكمة فى بعض الأحيان، وأن العديد من الصحفيين الذين تربوا فى ظل الأنظمة الشمولية دخلوا إلى عهد التعددية الحزبية وهم يرتدون جلباب الرأى الواحد ولايؤمنون بالتعدد فجعلوا من أنفسهم أبواق للسلطة التى أوجدت التعددية ،وكانواهم فى بعض الأحيان سيف مسلط ضد حرية الصحافة لأنهم تعودوا على أن يكونوا الصوت الواحد المسموع ولم يستوعبوا تجربة الديمقراطية.

وحتى ينتعش المقال وتتمتع الصحافة بالحرية لابد من وجود أجيال صحفية تؤمن بالحرية ووجهة النظر الأخرى ، وتعمل من منطلق النيابة عن الشعب والدفاع عن مصالحه، وليس من منطلق تبرير وتمرير كل ما يراه الحاكم حتى ولو كان يخالف ضميرهم الصحفى والمهنى، وحتى نربى هذه الأجيال لابد من إعدادهم الأعداد النظرى الذى يؤهلهم لتحمل المسئولية ، وأن تتاح لهم فرصة التدريب على ممارسة الحرية من خلال الكتابة . والأمران لايمكن أن يتحققا إلا من خلال تعاون الجهات الأكاديمية المنوط بها الإعداد النظرى والمؤسسات الصحفية القادرة على استيعاب طاقات شباب الصحفيين .وكل ذلك لايحقق الهدف منه إلا من خلال ممارسة صحفية حقيقية تحميها القوانين والدساتير التى يجب أن تخلص الصحافة من كل قيد يحد من حريتها.

وأخيراً يأتى هذا الكتاب خطوة على هذا الطريق الطويل الشاق الذى يأمل المؤلف أن نقطعه بخطوات ثابتة حتى نستحق لقب نواب الشعب وأن تكون بحق صحفيون شرفاء يحظون بشرف الانتماء إلى هذه المهنة.

المراجع والمصادر

أولا: كتب عربية ومترجمة:

١ـ د. إبراهيم إمام، «دراسات فى الفن الصحفى» ، القاهرة ، الانجلو المصرية، ١٩٧٠م.

٢ـ أحمد أمين ، زكى نجيب محمود، قصة الأدب فى العالم، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٥م.

٣ـ د. إجلال خليفة، «اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى» ، دار الهنا للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٢م، الطبعة الأولى.

٤ـ د. إسماعيل إبراهيم «الصحافة النسائية فى الوطن العربى» ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦، الطبعة الأولى.

٥ـ توماس بيرى، «الصحافة اليوم» ، ترجمة مروان الجابرى، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بالاشتراك مع فرانكلين، بيروت ، ١٩٦٤م.

٦ـ جلال الدين الحمامصى، «الصحيفة المثالية» ، القاهرة ، دار المعارف، ١٩٧٢م.

٧ـ حازم فودة، «نجوم شارع الصحافة» ، مطابع أخبار اليوم، القاهرة، بدون تاريخ.

٨ـ د. خليل صابات، «وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، ، ١٩٨٧م.

٩ـ د. شوقى محمد العاملى، «المقال فى أدب عبدالرحمن شكرى» ، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٩م.

١٠ـ صلاح الدين حافظ «أحزان حرية الصحافة» ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

١١ـ د. صلاح قبضايا، «تحرير وإخراج الصحف» ، المكتب المصرى الحديث، القاهرة، ١٩٨٥م.

١٢ـ د. عبد العزيز شرف، «فن المقال الصحفى» سلسلة كتابك رقم ١٣٥ ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٣ـ د. عبدالعزيز شرف، «فن المقال الصحفى» دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

١٤ـ د. عبدالعزيز شرف، «الأساليب الفنية فى فن التحرير الصحفى» دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٥ـ د. عبدالعزيز الغنام، «مدخل فى علم الصحافة» مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٦ـ د. عبداللطيف حمزة «أدب المقالة الصحفية فى مصر»، دار الفكر العربى، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٥٨، الجزء ٢.

١٧ـ د. عبداللطيف حمزة «المدخل فى فن التحرير الصحفى»، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٨م. الطبعة الرابعة.

١٨ـ د. فاروق أبو زيد، «فن الكتابة الصحفية»، دار المأمون للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨١م، الطبعة الأولى.

١٩ـ د. فاروق أبو زيد، «الصحافة العربية المهاجرة»، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣م، الطبعة الثالثة.

٢٠ـ د. محمد الدروبى، «الصحافة والصحفى المعاصر»، المؤسسات العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٦م، الطبعة الأولى.

٢١ـ د. محمد عبدالحكيم محمد، «فنون المقال بين النظرية والتطبيق»، دار أم القرى للخدمات التعليمية، المنصورة، ١٩٩٩م.

٢٢ـ د. محمد عوض محمد، «محاضرات عن فن المقالة الأدبية»، معهد الدراسات العربية، القاهرة، ١٩٥٩م.

٢٣ـ د. محمد منير حجاب «المقال الافتتاحى»، مؤسسة سعيد للطباعة، طنطا، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٢٤ـ محمد يوسف نجم، «فن المقال»، بيروت، ١٩٦٣، بدون ناشر.

٢٥ـ د. محمود أدهم، «فن تحرير التحقيق الصحفى»، بدون ناشر، القاهرة، ١٩٧٩م.

٢٦ـ د. محمود شريف، «فن المقالة الأدبية، والموضوعية والصحفية»، دار العروبة، الكويت، بدون تاريخ.

٢٧ـ د. محمود فهمى، «فن تحرير الصحف الكبرى»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢م.

ثانيا: الكتب الأجنبية:

28- Stonecipner, Harry, "Editorial and persuasive Writing", Hastings House, Publisher, New York, 1979.

29- The new Encyclopedia Britanica. V. 3. London, 1974.

30- Waldrob. A. Gagle, "Editor and Editorial Writer". C. Rinhart and Company. (N.C) New York. 1955.

ثالثا: صحف عربية:

أ. الصحف المصرية:

١ـ جريدة «الأهرام».

٢ـ جريدة «الأهرام المسائى».

٣ـ جريدة «الأخبار».

٤ـ جريدة «الجمهورية».

٥ـ جريدة «الوفد».

٦ـ جريدة «الشعب».

٧ـ جريدة «الأهالى».

٨ـ جريدة «الأحرار».

٩ـ جريدة «مايو».

١٠ـ جريدة «الميدان».

١١ـ جريدة «الأسبوع».

ب. الصحف العربية:

١٢ـ جريدة «الحياة».

١٣ـ جريدة «الشرق الأوسط».

١٤ـ جريدة «القدس العربية».

رابعا: صحف أجنبية:

15- "International Herald Tribune".

16- "The Times"